مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 580-593

(بناء وتطبيق مقياس الأمنيات لدى طفل الروضة)

أ.د رغد زكي غياض
ragzak1972@yahoo.com
07717682004
أ.م أسيل إسماعيل محمد
Aseel772004.edbs@uomustansiriyah.ed
07708409808
نهرين خالد عبود الدليمي
nona36513@uomustansiriyah.edu.iq
07731046497

مستخلص البحث:
إتبعنَ الباحثات الإجراءات التي أتممن بها البحث الحالي وتضمنت العينة الإستطلاعية والتي تكونت من (100) طفل وطفلة بأعداد متساوية بين الذكور والإناث، وكانت عينتها الأصلية متكونة من (30) طفلاً وطفلة بأعداد متساوية بين الجنسين، وتضمن البحث منهجين هما المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، و إجراءات بناء المقياس وإجراءات صدقهم وثباتهم وتطبيقهم النهائي. وخضعت النتائج الرقمية الى المعالجات الإحصائية وفق الوسائل الإحصائية. كشفت النتائج وجود أثر في الدراسة الحالية وفق مقياس الامنيات المصمم فيها.
وقد تحدد البحث الحالي بالحدود الأتية :
1- الأطفال في مرحلة الدراسة التمهيدية (2KG) أي بعمر (5-6) سنوات .
2- ـ رياض الأطفال في محافظة بغداد / الرصافة الثانية .
3- العام الدراسي (2023 - 2024) .

مشكلة البحث:
أن فهم الطفل ومقارنته بمن حوله من الأطفال، يجعل بالأمكان التعرف عليه وعلى أمنياته، ومن ثَمَ تشخيص المشكلات التي قد تواجهه (أبو غزالة ،2006: 13). وقد تجعل الأمنيات الطفل سلبياً متشائماً لا يستطيع الوصول الى أهدافه وغاياته، وإذا ما تعثرت تلك الغايات فأنه سيشعر بالتوتر، القلق، الحزن، ولا يشعر بالسعادة والقيمة. وهناكَ أمنيات يُمكن للأطفال تحقيقها مثل الحصول على لعبةٍ ما أو أكلةٍ ما. وهناك أمنيات مستحيلة التحقيق مثل أن يتمنى الطفل عودة والديه المتوفينَ أو أحدهما . فالطفل محكوم بأهدافهُ وأمنياتهُ الذاتية، التي هي تحدد هدفهُ بالحياة المستقبلية، وذلكَ من خلال إستخدام الأسلوب الأفضل، والطفل هو من يعطي معنى لأهدافهُ وأمنياته (Woolley,et al,1999;573). وقد أشارت دراسة وولي و آخرون (Woolley, et al,1999)، الى أن الأطفال يفهمونَ إذا كانوا يريدونَ الحصول على شيئاً ما أو يتمنونهُ، فأنهم يحاولونَ الحصول عليهِ من خلال بعض التصرفات و الأجراءات التي تساعدهم في الحصول على الشيء، ويعني أنَ الأطفال تتوسط التفاعل بينَ حالتهم العَقلة والعالم المادي المحيط بهم (Woolley,ey al,1999;585). وتاسيسا على ماتقدم ادركت الباحثة ضرورة دراسة موضوع الامنيات لدى اطفال الروضة كون الطفل في هذه المرحلة يعيش مع الامنيات ضمن عالم خيالي خاص به وحرصت على اجراء هذه الدراسة من خلال تعزيزها بدراسة استطلاعية عن طريق توجيه اسئلة لمعلمات الاطفال في رياض الاطفال الحكومية اذ بلغ عددهن (30) معلمة وجهَ لهن استبانة تتضمن سؤال مفتوح ، وبعد

تفريغ اجاباتهن تبين ان 60% من الاطفال لديهم امنيات لايستطيعون التعبير عنها لاسباب غير واضحة للمعلمة و40% من الاطفال لديهم امنيات كثيرة يمكنهم التعبير عنها وعليه جاءت هذه الدراسة في محاولة لمساعدة الكثير من الاطفال في التعبير عن امنياتهم وبطرق مختلفة ، وعليه فان مشكلة البحث يمكن تلخيصها من خلال الاجابة عن السؤال الاتي :

"هل من الممكن قياس الأمنيات لدى طفل الروضة وفق المقياس الذي سيتم بناءه "؟

أهمية البحث:

تعتبر روضة الاطفال أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل إذ تعمل برامجها في توجيهه الوجهة السوية ، ومن الضروري الاعتراف منذ البداية أن يكون الاهتمام بالطفل كإنسان من حقه أن يستمتع بالمرحلة الراهنة وأن يحيا في ظل الامان والمرح وينمي إمكاناته وقدراته ، وهذا الهدف السامي يأتي قبل أن يكون الهدف هو إعداد الطفل من أجل تنمية المجتمع، والروضة لا تهدف أساساً إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة ، وإنما العمل على تنمية المفاهيم التي تؤهل لإكساب هذه المهارات في جو يسوده الحب والتسامح وعن طريق الانشطة المتنوعة تنمو شخصية الطفل كما تنمو قدرته على التعبير عن رغباته وامنياته وتكوين مفهوم ايجابي عن ذاته.(طلبة ،2009 : 16) يحتاج الفرد كي يصل الى رغبات الأطفال ويَعرف كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجههم الى معرفة الكيفية التي ينظرالطفل فيها الى رغباتهُ، أهدافهُ وأمنياتهُ، فالطفل هو الذي يمتلك العديد من الأفكار حول إمكانية إستخدامهُ طريقة واحدة أو أكثر ليعمل شيئاً ما، و الأستمرار الى هدفهُ المنشود المراد تحقيقه (Wellman,1990;572).

وهناكَ ثلاث زوايا رئيسية لتناول الأمنيات ومفهومها لدى الأطفال:

الزاوية الأولى: يُنظر من خلال هذه الزاوية "للأمنيات" بوصفها تعبيراً عن أنماط التفكير الخيالي لدى الأطفال.

الزاوية الثانية: يُنظر من خلال هذه الزاوية "للأمنيات" بوصفها إنعكاسات لنمط التفكير الرغبي المتمني "التفكير بالتمني" المرتبط بما يراود الأطفال من التخيلات، مع محاولة بناء شخصية الطفل من كل النواحي.

الزاوية الثالثة: يُنظر من خلال هذه الزاوية "للأمنيات" بوصفها عاكسة ومعبرة عن توجهات الأطفال نحوَ المستقبل وهي التي تكون المنبىء بتوقعات الأطفال و تخطيطهم المستقبلي.

وبَعد مراجعة الزاويتين الأولى والثانية تَبينَ إنها ذات طابع غير واقعي، متحررة من قيود التحليل والمنطق الذي يتعلق بالواقع، أما الزاوية الثالثة فقد تناولت الأمنيات كأهداف ملموسة ودافع مدرك، تشكلها تصورات وإتجاهات منطقية، وما يصاحب ذلك من مشاعر التفاؤل والأمل (Tyskova,1981). يُعد التمني أو الرغبات من المفاهيم التي لها رابط قوي بالتنشئة الإجتماعية للطفل في مراحله المختلفة من النمو، ويتأثر بالنمو المعرفي الذي يمتلكه الأطفال ما يجعلهم قادرين على إستخدام الأمنيات بطريقة إنتاجية وفاعلة أكثر. (Lazarus,1999;273)

تتيح الأمنيات فرصة التعرف على رغبات الأطفال التي لم تتحقق، والتي قد تجد من الأمنيات طريقاً للتعبير عنها، وكذلك التعرف على التخيلات التي تسرق أذهانهم، وهنا يمكن إعتبار الأمنيات جزءاً من التفكير التخيلي. (Robbins&Brayan,2004;432)

والتفكير التخيلي هو "عملية تكوين صور داخل العقل ومن ثَمَ تحريكها و تنظيمها بصورة إبداعية للوصول الى أنماط معرفية جديدة(Bronoski,2001;108). وعليه يمكن تحديد اهمية البحث الحالي بجانبين هما :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 580-593

اولا : الاهمية النظرية :

1. إنَ إعطاء الأمنيات حيزاً تربوياً ضمن مرحلة رياض الأطفال من شأنهُ أن يسهُم في فهم الطفل لذاته وفهم الآخرين له وبالتالي تسهيل عملية تعليمه و توجيهه.
2. شحة الأدبيات و المصادر في هذا الميدان كان سبباً للبحث فيه عسى أن يكون تأسيساً لدراسات لاحقة.

ثانيا : الاهمية التطبيقية :

1. بناء مقياس يقيس الامنيات لدى اطفال الروضة يتمتع بخصائص سايكومترية جيدة يمكن الاعتماد عليه في دراسات لاحقة .
2. تمثل هذه الدراسة وما سيفسر عنها من نتائج ومقترحات منطلق لبحوث نظرية وميدانية في مجال التخصص .

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى:

- أثربناء وتطبيق المقياس في تنمية الأمنيات لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يلي : -

1. الأطفال في مرحلة الدراسة التمهيدي KG2.
2. رياض الأطفال في محافظة بغداد / الرصافة الثانية .
3. العام الدراسي (2023 - 2024).

تحديد المصطلحات :

اولا - الأمنيات (Wishes):

سنايدر (Snyder,1996) : تَهيء الفرد أو إستعدادهُ المعرفي الموجه نحو تحقيق رغباته وطموحاته. وهي نوع من أنواع التفكير الذي يعكس الحلات التي يدرك بها الفرد بأنه قادرعلى التقدم نحو طموحاته وغاياته المرغوبة (Snyder,1996;21)

التعريف الأجرائي :

" هي الرغبات والطموح التي تقود الطفل للحصول على الأشياء التي يرغب بها ويود الحصول عليها وهي نوع من أنواع التفكير التخيلي الذي يرسم أحلامه المستقبلية التي تعكس الحالات النفسية له وإدراكه لتحقيق النجاح.

ثانيا - طفل الروضة (Kindergarten Child) :

الشالجي (1993)"هو الطفل الذي يُقبل في الروضة العراقية التي تسبق المرحلة الأبتدائية بعدَ أن يكمل الرابعة من عمره عندَ مطلع العام الدراسي" (الشالجي،1993 :26)

الفصل الثاني :إطار نظري

أن الدراسة الحالية هادفة لفحص أثر مقياس الأمنيات في تنمية جانب من جوانب التنشئة الفكرية والنفسية الصحيحة للطفل في الأمنيات ولأن الموضوع لم يأخذ مساحته الوافية في البحث والأدبيات لذا التجأت الباحثة الى المقاربات الفكرية التي وردت في بعض الأدبيات ومن بين المقاربات الأدبية التي عثرت عليها الباحثات لخدمة الميدان النظري لبحثهن (النظرية الثقافية والاجتماعية) لفيجوتسكي.

- التوجهات النظرية المفسرة لمفهوم الأمنيات.:
- من أهم التوجهات توجهان: التوجه الفرويدي والتوجه العقلاني:

أولاً ـ التوجه الفرويدي:

يربط التوجه الفرويدي التفكير بالتمني بالتخيلات التي ترتئي للفرد ويسلط فرويد الضوء على دور التخيل في تكوين الأمنيات" تحقيق الرغبة" لدى الأفراد وقد قَسمَ التخيلات الى ثلاثة أنواع هي:

- تخيلات شعورية: والتي أطلق عليها أحلام اليقظة لأنها تزودنا بفهم أحلام الليل و الوظيفة التي يؤديها حلم اليقظة أن من خلاله يتصور الفرد بأنه يحقق رغبات يستحيل تحقيقها بالواقع ، أوأنها تمرد على الواقع لأستحالة إشباع الغريزة من خلاله.
- تخيلات لا شعورية:" وهي تلك التي يتم الكشف عنها خلال التحليل النفسي كـأبنية تقع خلف المحتوى الظاهر".
- تخيلات أولية:" و ذلك كالمشهد الأول للحياة داخل الرحم وهي تخيلات موجودة لدى جميع أفراد الجنس البشري " (الطيب ،2006 : 197).

ثانياً ـ التوجه المنطقي:

في تناول التفكير بالتمني ، فهو يتناول الأمنيات عند إستخدامها مع الحاجة المنطقية الواقعية، وقد يرى أصحاب التوجه المنطقي أن الأمنيات إذا إرتبطت ببعض الأخطاء المنطقية فذلك يؤدي الى عوق التفكير المنطقي السليم.

وقد أشارَ دامير(Damer,1995) الى وجود فئتين من الدفاعات النفسية التي يستخدمها الأفراد ليبرروا الأمنيات لديهم.

• الفئة الأولى: " هي ما أطلق عليها الدفاعات الأخلاقية " وهنا يبرر الفرد بإستخدامهُ للأمنيات من خلال حجج أخلاقية من قِبل الإيمان الديني والعقائدي ويبرر تفكيره بالتمني وما يرغب به من أمنيات وذلك من خلال قوى خارجية من شأنها تحقيق كل الذي يتمناه ، وأن من خلال تلك القوى يستطيع أن يصل الى ما يتمناه وأن الإيمان الديني هوالداعم لكل أماني الفرد وأماله.

• الفئة الثانية: " هي ما أطلق عليها الدفاعات العملية أو النفعية " وهنا يبرر الفرد استخدامه للأمنيات من منطلق أنه مجرد العزم على الفعل يكفي ليكون حافز لتحقيقه وأن التفكير بالتمني له فائدة عملية فهو في ذلك يحقق وظيفة نفعية للفرد ، فإذا كانت الأرادة موجودة للقيام بالفعل و إتخاذ الخطوات التي تفيد الفرد في طريق التنفيذ(عامر،2010).

" وترى الباحثة أن النوعين من الدفاعات تؤدي وظيفة نفسية للأفراد، أي بناءاً على قوة الإيمان تتحد الأمنيات الغيبية المستقبلية ومن خلال قوة الإعتقاد العملي والأداء الفعلي للأمنيات ويعزم على تحقيقها ".

أنواع أمنيات الأطفال

اولاً ـ الأمنيات البسيطة المؤقتة : " وهي تلك الأمنيات التي تتعلق بالرغبات المرتبطة بغاية محددة ومباشرة مثل حصول الطفل على لعبة ما أو دمية أو قد تكون الذهاب في نزهة ، أو النجاح في الامتحان ، وهذه أمنيات تعتبر مؤقتة لأنها مرتبطة بشيء مادي ويمكن إدراكه وتحقيقه .

ثانياً ـ الأمنيات المرتبطة بالخيال : " وهي أن الأطفال كثيراً ما يتعلقون بالشخصيات الخيالية و ما تظهره من صفات جيدة وبطولية وقدرات خارقة وعظيمة، وأن من هذه الصفات تكون جذابة ومغرية للأطفال و خاصتاً في مرحلة الطفولة المبكرة و يتمنون امتلاكها .

ثالثاً ـ الطموحات والأحلام : " وهذا النوع من الأمنيات يكون مشترك بين الأطفال والكبار ، وقد تمثل هدفهم الأسمى والأهم في الحياة كأن يصبح فناناً أو بطل رياضي أو قد يتمنى أن يكون شخص ثري أو الوصول لدرجة علمية محددة و معينة والكثير من الأشياء الآخرى التي تمثل الطموح المهني للفرد بصورة عامة (مقال " الطموحات الملهمة، منشور على موقع onegool.co.uk :2019).

رابعاً ـ الأمنيات العاطفية : وتعني قد يتمنى الأطفال اللقاء بشخص يحبونه مثل صديق بعيد أو قريب مهاجر أو قد يكون يعيش في بلد آخر وهذ الأمنية تكون ناتجة عن مشاعر وشوق ، وقد يتمنى الطفل القدرة على أن ينتقم من شخص معين قد أزعجه أو يغار منه أو يكون قد أخافه وهنا يأتي دور الأمنية الشريرة بعض الشي أو بالمعنى تكون أمنية سلبية .

خامساً ـ الأمنيات المستحيلة : هناك بعض الأمنيات مستحيلة لكن الظروف تضع الأطفال في هذا الموقف الصعب الذي عليه إدراكه وتحمله فيلجأ الى تلك الأماني ليهدىء نفسه ومشاعره ، كحال طفل يتمنى عودة أحد والديه المتوفين أو استرجاع دميته التي تحطمت .

مصادر الأمنيات

تأتي الأمنيات من أي حدث أو موقف قد يتعرض له الطفل فالأطفال لديهم دقة ملاحظة وسعة خيال تجاه الأشياء التي تلفتهم والتي تشبه أهتماماتهم ورغباتهم ، ويمكن معرفة منشأ هذه الأمنيات من خلال تحديد الأشياء التي قد تصدر عنها الأمنيات عن الأطفال وهي كما يأتي : ـ

1.الحرمان والأمنيات : أي نوع من الحرمان الذي يعاني منه الطفل الذي يمكن أن يكون السبب في نشوء أمنية معينة متعلقة بالحرمان ، مثلاً طفل ينتمي لأسرة فقيرة ولا يحصل على الألعاب والملابس التي يريدها ولا أطعمة مثل التي يتمتع بها أقرانه ويتمنى أن يصبح ثرياً .

2.الأقتداء والتقليد والأعجاب : قد يعجب الطفل بشخصية أو أحد من الأفراد في المجتمع المحيط به أو الذين يسمع عنهم بالقصص ، ويتمنى أن يكون مثل هذه الشخصيات التي احبها عندما يكبر مثل إعجابه بوالده أو معلمه أو طبيبه، أو أي من الشخصيات التي يقابلها الطفل في حياته ويتمنى أن يقلدها في المستقبل.

3.الغيرة : يمتلىء عالم الطفل بموضوع الغيرة ، وهذا إنتاج أنانيتهم ورغبتهم بالحصول على كل شيء فأن الطفل يتمنى أن يكون ثرياً لكي يمتلك ما يمتلكه صديقه، أو يتمنى الحصول عل نفس الملابس التي لدى صديقه الآخر، وغيرها من هذه الأمنيات التي تنشأ من مشاعر الغيرة .

4.الأحلام : تعد الأحلام المصدر الأساسي لأمنيات الأطفال ، وغالباً ترتبط هذه الأحلام بميول وطموح ورغبة الطفل الصغير والتي كونها من عواطفه و إهتمامه كأن يصبح عالم أو رسام أو فنان

5.الأساطير والقصص : يسبب كثرة سرد القصص للأطفال ورسم لهم الصور الأسطورية لشخصيات القصة وما يعرضه التلفزيون من أفلام خيالية، كل هذا يجعل الطفل يتمنى أن يكون أحدى تلك الشخصيات التي أثارته وجذبت إنتباهه .

6.العواطف وعلاقتها بالأمنيات عند الأطفال : وهنا يتمنى الطفل أن يتمتع بقدرات كبيرة وغير عادية حتى ينال إعجاب الآخرين ومحبتهم ، ويتمنى أن يكون متفوق في دروسه ليحصل على مديح المعلم و الزملاء له ، أو يتمنى أن يكون مثل شخصية والده .

7.الحاجات الطبيعية : حاجات الأطفال متعددة ومتنوعة ومنها ما يكون حاجة ضرورية للحياة والنمو مثل الطعام والتعليم واللعب واللبس ، ومنها ما يكون رغبته وميوله ، مثل الحصول على العاب متميزة أو يتمنى الأنخراط بالأنشطة و البرامج الترفيهية ، قد يكون سبباً للكثير من الأمنيات التي تسد حاجة

الطفل للأشياء التي حرم منها (مقال،" Sara Bean " هل يتمتع أطفالك بالتفكير التواق أو التفكير بالتمني؟ منشور في empowering parents.com،).

النظرية الثقافية و الأجتماعية " فيجوتسكي"Vygotsy's Socio – cultural theory

ويُعرف أن فيجوتسكي قد ولد في بيلاروسيا سنة 1899 نالَ شهادة الأدب في جامعة موسكو عام 1917 عمل عام 1924 في، معهد النفس في موسكو إشترك في تطوير البرامج التعليمية بشكل واسع وخاصة تعليم الأطفال، الصم والبكم، تعاون في تكوين نظرية جديدة في علم النفس كلُ من آن لينتيف (AN Leontiev) و الكسندر لوريا (Aleksandre Luria)، وهي النظرية الثقافية والاجتماعية والتي لم تنشر ولم تعرف في الغرب، حتى عام 1992(Blunden,2001).

ركز فيجوتسكي على أهمية النظرية الثقافية و الأجتماعية والدور الذي تلعبه في حياة الفرد حيث إستخدمَ منهجاً جدلياً لتحليل الطريقة التي تُستخدم بها الرموز بين الناس، مما يؤدي الى التفاعلات الأجتماعية المعقدة لتنمية الوعي ، وفهم المسارات التنموية الفردية والاعتراف بالأدوار، المركزية التي تلعبها العوامل الثقافية والأجتماعية في التعليم والتنمية .

يَعد فيجوتسكي المؤسس للنظرية الثقافية والأجتماعية في القرن الواحد والعشرين. التي بحثت وركزت على العلاقة، القائمة بين التنمية والتعليم، وتَحدث عن القضايا التي تواجه التعليم بشكل عام وتعليم الأطفال بشكل خاص(Vygotsky,1993 ,Vol.2).

صاغَ فيجوتسكي قانوناً عاماً للتنمية الثقافية كانَ مفادهُ هو" كل وظيفة في التنمية الثقافية تظهرللطفل على مرتين وعلى مستويين هما:

- الأول إجتماعي يكون بين الناس ويختص(بالعامل النفسي).
- الثاني فردي ويختص بما في ذات الطفل (Vygotsky,1997 ,Vol,3).

يوجه فيجوتسكي المساعي الفكرية للتطوير الواعي وحل المشكلات، وتحفيز النشاط والتفكير والخيال والأمنيات التي تجول في ذهن الطفل.(Baca&Valenzuela,1998,pp100-118)

تؤكد النظرية الأجتماعية والثقافية على أن بداية تنمية الخيال يكون من الأسرة التي تمثل المحيط الضيق للطفل الى خارجه نحو المحيط الأوسع الذي يتمثل في الروضة التي يبرز فيها دور المعلمة في توجيه إبداعات الطفل وتخيلاته، وعلى أساس ذلك يكون المبدأ المركزي في نظرية فيجوتسكي هو ((الترابط بين الطفل والمجتمع لبناء معرفة مشتركة)) (Steiner&Mahn,1996).

أعتبرَ فيجوتسكي أن ممارسات التنظيم الأجتماعي من شأنه أن يوفر السياق الذي يمكن أن يتصرف على أساسه الأطفال وثم أختيارهم الطريقة التي يفكرون بها، وأعتبرَ أن اللغة هي من العوامل الأساسية للتوسط ما بينَ الأطفال و مواقف البيئة التي تحيط بهم، و أن العمليات العقلية، التي تحدث من خلال الأدوات الثقافية التي تسود تلك البيئة (Berk,1997;26).

و قد قَدَمَ أنصار فيجوتسكي نظرية العقل على أنها عالمية، لأنهم يرونها أنها مثل باقي القدرات العقلية للإنسان ولا يمكن أن ندرسها دونَ الأشارة الى السياق الاجتماعية الثقافي الذي تتطور فيه، وقد أسندوا رأيهم إلى عدد من الدراسات (Harris&Avis,1991)، التي أشارت الى أن أطفال (Bake) في الكاميرون تتطور لديهم نظرية العقل ويستطيعون فهم المعتقد الخطأ في المرحلة العمرية نفسها التي تتطور فيها نظرية العقل التي يفهمها الأطفال الغربيون للمعتقد الخاطئ.(Pater&Pater,1999;48).

أن من الضروري لعلم النفس دراسة رغبات الأطفال، لأنها تعكس جوانب مختلفة من الحياة ، مثل رغبات المخاوف ، العواطف، التوقعات، والطموحات ، وتكون من خلال تعبير الفرد حيث ينفس

بذلك عن مخاوفه . وأن تسليط الضوء على الأمنيات يجعل الفرد متفائلاً ويبتعد عن المخاوف ، وأنه سوف يلبي احتياجاته في المستقبل القريب ، وكذلك تكون تطلعاته ومخططاته وكأنه شخص بالغ ويمكن أن تكون الأمنيات هي الرغبات والمناشدات البسيطة التي يعبر عنها الأطفال وقد تنقل الطفل الى عالم الخيال . أن أمنيات الأولاد تختلف عن أمنيات الفتيات من حيث أن الأولاد تكون أمنياتهم تميل الى القوة مثل" المركبات و العاب التحدي" ، أما أمنيات الفتيات تكون رقيقة ذات ميول بسيط مثل" الدراسة وأدوات المنزل والزواج وإنجاب الأطفال" ، ويتضح من خلال ما تقدم أن الأمنيات تختلف بأخلاف الجنس (Winkle , 1982,p.477 -483).

وتعد الأمنيات من أهم العوامل التي قد تؤثر في تحقيق التوافق النفسي و الأجتماعي للأطفال، والشعور بالسعادة والأمل والقدرة على تحقيق الذات ، وأن الأمنيات هي التي تمد الأطفال بالمبادىء والأسس التي تكون هي الدافع لتحقيق رغباته وأمنياته وأهدافه بما له من قدرات وملائمة البيئة المحيطة بالأطفال ، ليحسن حياته ويحقق السعادة والشعور بالقيمة (Woolle , et al ،p.571-587 ,1999).

دراسات سابقة :

لم تجد الباحثة في رحلة بحثها عن دراسات سابقة لدراستها الحالية سواء دراستين أحدها عربية ومن المشرف أن تكون دراسة عراقية والأخرى أجنبية ، ستنفرد الدراسة الحالية بعرضها الآني لجوانب التقارب و التنائي عن كل دراسة دون الحاجة الى تبويب جزء خاص بها في هذا الفصل وذلك لنقلها كما ورد آنفاً كما سيتم عرضها فيما يلي: -

1. دراسة وولي و آخرون (Woolley , etal,1999):

The Development of Children's Beliefs about Wishing

إجريت هذه الدراسة في جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1999) . وهدفت الى الكشف عن العمر الذي تظهر فيه معتقدات الأطفال حول الأمنيات ، فضلاً عن معرفة الأطفال للسلوك الإنساني وفقاً لمعتقداتهم . شملت عينة الدراسة (50) طفلاً وطفلة موزعين بحسب الأعمار (3 ، 4 ،5 ، 6) سنة ، منهم (13) طفلاً وطفلة بعمر (3) سنوات بواقع (7) ذكور و (6) إناث ، و(13) طفلاً وطفلة بعمر (4) سنوات بواقع (7) ذكور و(6) إناث ، و(12) طفلاً وطفلة بعمر (5) سنوات بواقع (6) ذكور و(6) إناث ، فضلاً عن عمر (6) سنوات فكان عددهم (12) طفلاً وطفلة بواقع (6) ذكور و(6) إناث . تم إختبار الأطفال عن طريق المقابلة الفردية لكل طفل ، توصلت نتائج الدراسة الى أن الأطفال بعمر (3) سنوات يمتلكون معتقدات حول الأمنيات ، وهذه المعتقدات تأخذ مساراً تطورياً مع تطور القدرات العقلية للأطفال عبر تقدمهم بالعمر (Woolley,etal,1999;571-587).

2. دراسة فليح (2020): تطور معتقدات الأطفال حول الأمنيات

وشملت عينة البحث الحالي (240) طفلاً وطفلة من دور الحضانات ورياض الأطفال والمدارس الإبتدائية الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة بالأعمار (3، 4، 5، 6) سنة، وبواقع (60) طفلاً وطفلة لكل فئة عمرية، مناصفة بين الذكور والإناث . إعتمد الباحث أداة وولي (Woolley,etal ;1999)، التي أعدت لقياس معتقدات الأطفال حول الأمنيات من خلال مجموعة أسئلة ، تليها أربع مهام هي (مهمة الكيانات ، مهمة التعليم ،مهمة التنبؤ، مهمة الحكم)، وكل من هذه المهمات تحتوي على مجموعة من الصور والأسئلة . وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للأداة عبر إستخراج الصدق و الثبات .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 580-593

منهجية البحث واجراءاته

سوف يتم عرض الإجراءات التي سيتم تناولتها في البحث كما يأتي :

أولاً ـ منهجية البحث : لغرض إتمام متطلبات البحث تم إستعمال المنهج الوصفي: **منهج البحث الوصفي** في إجراءات بناء أداة القياس المعتمدة لتشخيص الأثر المستهدف في البحث الحالي .

ثانياً ـ مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه " مجموعة من الناس أو(الوثائق) محددة تحديداً واضحاً يهتم الباحث بدراستها وتعميم النتائج عليها ، وأن المجتمع في ضوء ذلك يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه " (البسيوني ، 2013 : 309).

يتألف مجتمع البحث الحالي من أطفال رياض الأطفال في محافظة بغداد المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (2023 ـ 2024) ممن هم بعمر (5 ـ 6) سنوات (مرحلة التمهيدي) والذين يبلغ عددهم (8356) بواقع (4238) طفلاً و (4118) طفلة متوزعين على مديرية التربية العامة / محافظة بغداد / الرصافة الثانية كما في الجدول التالي :

جدول رقم (1)

يوضح أفراد مجتمع البحث موزعين حسب متغير الجنس

المحافظة	عدد رياض الأطفال	عدد الشعب التمهيدي	الجنس		
			ذكور	اناث	مجموع
بغداد الرصافة الثانية	58	134	4238	4118	8356

ثالثاً ـ عينة البحث: يقصد بعينة البحث هي وحدات من المجتمع يختارها الباحث بطريقة محدودة على قواعد خاصة تمثل المجتمع لغرض الحصول على نتائج صحيحة يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي للبحث (عودة ،216:2002).

تكونت عينة البحث من (30) طفل تم اختيارهم من مجتمع البحث من خلال الاسلوب العشوائي حيث بلغ عدد الذكور (15) طفلاً من عينة البحث حيث بلغ عدد الاناث (15) طفلة .

الجدول رقم (2)

افراد العينة حسب الجنس

الجنس	المجموع
ذكور	15
اناث	15
المجموع	30

رابعاً ـ أداة البحث :

- **مدة المقياس :**

بعد إكمال بناء المقياس الخاص تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية والمتكونة من (30) طفلاً وطفلة ، حيث تم تطبيق الإختبار القبلي على الأطفال بتاريخ 3 / 12 / 2023 الى 5 / 12 / 2023 ثم تركت الأطفال مدة (15) يوماً وبدأت بتطبيق الإختبار البعدي في تنمية الأمنيات لدى طفل الروضة بتاريخ 28 / 12 / 2023 الى يوم 3 / 1 / 2024 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 580-593

2 ـ إجراءات بناء مقياس الأمنيات لدى طفل الروضة .

تم أجراء إستطلاع للرأي على كل من :

ـ معلمات رياض الأطفال في الخدمة .

ـ أولياء أمور الأطفال بمرحلة الروضة والتمهيدي .

ـ مجموعة من أطفال الروضة بتوجيه سؤال محدد مفاده (ما هي أمنياتك ؟ (ماهي أمنيات أبنك / أبنتك ؟) (ماهي أمنيات الطلبة في صفك ؟) ومن خلال مجموعة متفاوتة في الأجابات أختلفت من شخص لآخر عن أمنياته وبعد إطلاع الباحثة على من الأدبيات والمقالات والبرامج التلفزيونية ومحاضرات التنمية البشرية ، تمكنت الباحثة من تحديد محاور المقياس التي تمثلت بالتالي: (مجال الحرمان الذي تضمن ثلاث فقرات)، (مجال التقليد والأعجاب الذي تضمن ثلاث فقرات)، (مجال الغيرة والذي تضمن ثلاث فقرات)، (مجال الأحلام والذي تضمن اربع فقرات)، (مجال الأساطير والقصص والذي تضمن أربع فقرات)، (مجال العاطفة والذي تضمن ثلاث فقرات) وكانت عدد فقرات المقياس 20 فقرة موزعة على ستة مجالات.

صدق أداة البحث:

يعد الصدق احد المؤشرات الرئيسية التي لابد ان تتوافر في القياس النفسي والتربوي أذا كان المقياس أوالأختبار يقيس الغرض الذي صمم لأجله (عودة ،235:2002). وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهرية.

التطبيق النهائي للمقياس:

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة التطبيق البالغة (30) طفلا والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (15) طفلاً من الذكور و (15) طفلة من الاناث.

الوسائل الاحصائية :-

1- مربع كاي ($كا^2$) (X^2 Chi-Square):

استخدم لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق في آراء الخبراء حول صلاحية فقرات هذا المقياس.

$$X^2 = \sum \frac{(O-E)^2}{E}$$

حيث:

(O)= تكرار الملاحظ.

(E)= التكرار المتوقع. (علام،1994 :181).

2- استعملت المعادلة الاتية في استخراج عينة البحث

$$\text{ن ع} = \frac{\text{ن م}}{1 + [\text{ن م} \times (\alpha)^2]}$$

ن ع : العينة المطلوبة

ن م: مجتمع البحث

α : مستوى الدلالة المعتمد (عفانة ، 1997 : 325).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 580-593

3- معامل ارتباط بيرسون (Person.C.C.):

$$rxy=\frac{n\sum xy-(\sum x)(\sum y)}{\sqrt{\left[n\sum y^2-(\sum x)^2\right]\left[n\sum(x^2-(\sum y)^2\right]}}$$

- استخدمت المعادلة في استخراج الصدق والثبات. (عودة،1988 :276).
- استخدمت المعيار المطلق لمعامل الارتباط (البياتي،وأثناسيوس،1977 :194).
- استخدمت للتعرف على إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

4- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) (ألفا):

تم استخدام هذه المعادلة لاستخراج الاتساق الداخلي للثبات في مقياس امنيات الاطفال

$$=\frac{n}{n-1}(1-\frac{\sum sd^2\,k}{sd}$$

5- الاختبار التائي لعينة واحدة: (T-Test one - Sample)

استخدم للتعرف على مستوى امنيات الاطفال لدى افراد العينة.

$$T=\frac{\bar{x}-m}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

6- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: (T-Test Two Independent Sample)

استخدم لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس امنيات الاطفال لإيجاد الفروق في عينة البحث.

$$T=\frac{\bar{x}_1-\bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2(n_1-1)+s_2^2(n_2-1)}{n_1+n_2-2}(\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2})}}$$

الاختبار التائي لعنتين مترابطتين:

استخدم لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي في عينة البحث.

$$t=\frac{\bar{d}}{\frac{s_d}{\sqrt{n}}}$$

حيث:

d الفرق بين درجتي كل فرد

$\bar{d}$ الوسط الحسابي للفروق

s_d الانحراف المعياري للفروق

n حجم العينة

-عرض النتائج

لنحقق هذا الهدف ولنتعرف على مستوى الفروق في متغير الجنس (ذكور-إناث) تم توزيع نطاق التفكير الابداعي على عينة البحث المكونة من (30) طفلاً وبواقع (15) طفلاً من الذكور و (15) طفلة من الاناث وبعد تفريغ الأحصائيات تم إحتساب المتوسط الحسابي للذكور المتكون من (34.13)

درجة وكان إنحرافه المعياري مكون من (3.15) درجة، وكان المتوسط الحسابي لعينة الاناث (34.46) وإنحرافه المعياري كان (3.92) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم استخراج القيمة التائية المحسوبة المكونة من (0.265) وكانت أصغر من القيمة التائية المجدولة البالغة (2.042) ومستوى دلالة (0.5) وبدرجة حرية (28)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والمجدولة لمعرفة الفرق بين متغير الجنس (ذكر اناث) في مقياس امنيات الاطفال

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	المجدولة	
ذكور	15	34.13	3.15	28	0.256	2.042	غير دالة
اناث	15	34.46	3.92				

يوضح الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة هي أصغر من القيمة التائية المجدولة، وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس امنيات الاطفال وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات -

1. هناك فروق بين الذكور والأناث في مجال الأمنيات.
2. تتبلور الأمنيات من خلال التنشئة الفكرية والبيئية للأطفال وذلك على إختلاف مناشئهم مما ينعكس هذا على نوع الأمنيات وتوجهها وتبلورها لدى طفل الروضة.

- التوصيات :

1. نوصي بإعتماد المقياس المقدم لقياس مستوى الأمنيات لدى أطفال الروضة.

-المقترحات :

1. نقترح إجراء دراسة لتصميم مقياس الأمنيات لدى طفل الروضة يكون أكثر إتساعاً وشمولية من المقياس الذي تم تقديمه في البحث الحالي.

المصادر العربية

1 - أبو غزالة ، معاوية (2006): نظريات التطور الإنساني وتطبيقاته التربوية ، ط 1 ، عمان ، دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة .
2 - الشالجي ، نزهت رؤوف إسماعيل (1993).
3 - الطيب ، عصام (2006): **أساليب التفكير** ، نظريات ودراسات وبحوث معاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب.
4 - البسيوني ، محمد سويلم (2012): أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والأجتماعية والأنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 .

5 ـ البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي (1977): الأحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية.
6 ـ عودة ، حمد (2002): علم النفس العام ، ط 4 ، دار المسيرة عمان ، الأردن.
7 ـ عودة ، أحمد سليمان(1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2 ، دار الأمل للنشروالتوزيع ، أربد .
8 ـ علام، صلاح الدين محمود(1994): تحليل البحوث في العلوم التربوية والنفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
9 ـ عفانة ، عزو(1997): الأحصاء التربوي ، ط 1 ، مطبعة المقداد، فلسطين.
10 ـ عامر،أيمن(2010): تحليل مضمون أمنيات الأطفال المستقبلية في ضوء متغيرات الموهبة والنوع والمرحلة التعليمية، دراسات نفسية ،20 (1) ،1 – 52 .
11 ـ مقال " الطموحات الملهمة – مساعدة الأطفال ليطمحوا أن يكونوا أفضل ما يستطيعون " منشور على موقع onegool.co.uk بتاريخ 22 /6/ 2019 .
12 ـ مقال " Sara Bean " " هل يتمتع أطفالك بالتفكير التواق أو التفكير بالتمني ، كيف تساعدهم على تحقيق أهدافهم ؟ " منشور في موقع . empower in gparents.com.2019
المصادر العربية مترجمة الى الاجنبية:
1-Abu Ghazaleh, Muawiyah (2006): Theories of human development and their educational applications, 1st edition, Amman, Dar Al Meera for Publishing, Distribution and Printing.
2-Al-Shalji, Nazhat Raouf Ismail (1993.(
3-Al-Tayeb, Essam (2006): Methods of thinking, contemporary theories, studies and research, Cairo, Alam Al-Kutub.
4-Al-Basiouni, Muhammad Sweilem (2012): Fundamentals of Scientific Research in the Educational, Social, and Human Sciences, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1st edition.
5-Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq and Athanasius, Zakaria Zaki (1977): Descriptive and inferential statistics in education and psychology, Al-Mustansiriya University.
6-Odeh, Hamad (2002): General Psychology, 4th edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- 7Odeh, Ahmed Suleiman (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid.
8-Allam, Salah El-Din Mahmoud (1994): Analysis of Research in Educational and Psychological Sciences, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
9-Afaneh, Izzo (1997): Educational Statistics, 1st edition, Al-Miqdad Press, Palestine.

10-Amer, Ayman (2010): Analysis of the content of children's future wishes in light of the variables of talent, gender, and educational stage, Psychological Studies, 20 (1), 1-52.
11-The article "Inspiring Aspirations – Helping Children Aspire to Be the Best They Can Be" published on the onegool.co.uk website on 6/22/2019.
- 12Sara Bean's article "Do your children have yearning or wishful thinking? How do you help them achieve their goals?" Published on the empower in gparents.com website.2019.

المصادر الاجنبية

- Woolley,et al,(1999).Where Theories of Mind Meet Magic;The Development of Children's Beliefs about Wishing.
Journal of Child Development,70.571-587.
-Wellman, H.M.,& Woolley,J.D.(1990).From simpl desiresto ordinary beliefs; **The early development of everyday psychology**.Cognition, 35,245-275.
-Tyskova,M.(1981). **The image of life perspective in children and youth**.Polish Psychological Bulletin.12(3),241-249.
-Lazarus,R.(1999).**Hope ,Despair,Sadness,Grief Emotions.** Academic search elite.
-Robbins,B.Bryan,A.(2004).Relationship between future orient ation, impulsive sensation seeking and risk behavior adjudicated adolescents. **Journal of Adolescence**. 19 (4),228-445.
Berk,E.(1997).**Child Development**.New York ;Allynco.-
-Snyder,C.(19960.Conce Ptualizing , measuring , and Nurturing Hope.**Jouranl of counseling & Development** Vol,73.
-Damer,T.(1995**).Attacking faulty resonig** ; A practical guide tofallacy. Free arguments (3 ed).Wadsworth,96-98.
-Harris ,P.L.& Avis .J.(1991); Belief- desire reasoning among Baka children. Child Development,62,460-467.
-Peter,C.& Peter,K.S.(1999); **Theories of Theories of mind**,University Press.
-Blunden,A.(2001); **The Vygotsky School ' Spirit,Money and Modernity' Seminar**,University of Melbourne.
-Baca,L.M.,& de Valenzuela,J.S.(1998); **Development of the bilingual special education interface**.In L.M.Baca & H.T.Cervantes, The bilingual special education interface (3 rd.pp 100-118).Vpper Saddle River,NJ;Merrill.

-Winkley,L.(1982);"The Implications of children's Wishes" in **Jouranl of child psychology and psyshiatatrv**.Vol.23,4,pp.477-483.
-Vygotsky's .P.E.(1997); Zone of Doolittle titled,Proximal development as a theoretical foundation for cooperation learning. **Journal on Excellence in college Teaching.**

Abstract
The researchers followed the procedures by which they completed the current research and included the exploratory sample, which consisted of (100) male and female children in equal numbers between males and females. Its original sample consisted of (30) male and female children in equal numbers between the sexes. The research included two approaches: the experimental approach and the descriptive approach. Procedures for constructing the scale, procedures for their validity, reliability, and final application. The numerical results were subjected to statistical treatments according to statistical methods. The results revealed that there was an effect in the current study according to the wishes scale designed in it.
The current research was limited to the following limits:
1.Children in the pre-school stage (KG2), i.e. aged (5-6) years.
2 .Kindergartens in Baghdad Governorate / Rusafa II.
3 .Academic year (2023-2024)